

أثر الصيام في المجتمع- درس متعلق بعملك

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ : 26-02-2026م

{ بسم الله الرحمن الرحيم }

درس متعلق بعملك

إخواننا الكرام؛ هل تعتقدون أن على وجه الأرض إنساناً أكرم على الله من رسول الله؟ مع ذلك لما هاجر أخذ بكل الأسباب، توجه ساحلاً، قبع في غار ثور، كلف إنساناً ليمحو الآثار، إنسان يأتي بالأخبار، إنسان يأتي بالزاد، استأجر دليلاً رجح فيه الكفاءة والخبرة على الولاء، كان مشركاً .

أخذ بكل الأسباب، فإذا كان سيد الخلق وحبيب الحق متأدباً مع الله، فأخذ بالأسباب كلها، هل يعقل ألا نعد لعدونا شيئاً وأن ننام في رابعة النهار؟ ثم نقول: يا رب عليك بهم فإنهم لا يعجزونك، لا، هذا خطأ يسمى في المصطلح المعاصر استراتيجي، خطأ استراتيجي. هذا الدرس متعلق بعملك.

أخي لا يوجد بيع، وهناك أناس مع هذا الكساد يبيعون لأنهم أخذوا بالأسباب، اختار بضاعة جيدة، اختار سعراً مناسباً، العرض مناسب، التسهيلات مناسبة . عود نفسك أن تتهم نفسك دائماً، لا تعزُ خطأك إلى القضاء والقدر، اعزُ خطأك إليك فتتجح، البطولة أن تواجه المشكلة لا أن تقفز عليها . ضعاف النفوس، ضعاف الإيمان، يقفزون على مشكلاتهم، ويعزوها إلى القضاء والقدر.

والحمد لله رب العالمين